

تقرير للجنة دعم المعتقلين اللبنانيين

عن وسائل التعذيب في معتقل تدمر

باريس - "النهار" ٢٠٠١/٧/٣:

وزعت "لجنة دعم المعتقلين اللبنانيين" اعتباطاً امس نص تقرير قالت انها ارسلته الى الادارات الفرنسية والاوروبية عن معتقل تدمر السوري قالت فيه "انه يضم عشرات المعتقلين من المدنيين والعسكريين اللبنانيين من اصل ١٧٠ لبنانياً اعتقلوا قسراً من لبنان ونقلوا الى السجون السورية ومنها معتقل تدمر، والذين تطلب السلطات اللبنانية من اهاليهم تقديم اثباتات على وجودهم، في وقت تعذر فيه على الاهالي الوصول الى جوار منطقة تدمر في الصحراء السورية".

وجاء في التقرير الذي نسبته اللجنة الى شهادات معتقلين سابقين تحت عنوان "٣٠ وسيلة لتعذيب المعتقلين" ان المعتقلين يدخلون الى تدمر معصوبي الاعين وايديهم مكبلة وراء الظهر، ويجبرون على السير معصوبي الاعين في خط مستقيم وكل من يخرج عنه يتعرض للضرب المبرح (...).

وعرض التقرير احوال الزنانات "التي تبلغ مساحة كل منها عشرة امتار مربعة وتضم بين جدرانها نحو ٣٤ معتقلاً، وكل من يتعرض لعقاب يتم نقله الى زنزانة افرادية تبلغ مساحتها متراً مربعاً واحداً طويلاً وعرضاً وارتفاعاً حيث يتعذر الوقوف، ولا يحصل زائر هذه الزنزانة على اي سبب لتبرير سجنه هناك، كما يفقد اي حس بالزمن بسبب عزلتها تماماً عن العالم (...).

اما عن وسائل التعذيب فأشار التقرير الى "اسلوب الدولاب" والضرب المتواصل بواسطة ادوات حديد على اجزاء معينة من اجساد المعتقلين للتسبب بعاهات دائمة لهم، ثم الطعن بالحرايب والخناجر ووضع الملح عليها واجبار المعتقل على شرب كميات كبيرة من المياه ثم ربط مئانته بواسطة قطعة مطاط لمنعه عن التبول مما ادى الى اعطاب كلى اكثر المعتقلين هناك واحتقان دموي قاتل في المجاري البولية (...). واجبار المعتقلين على رفع اقدمهم في الهواء فيما تترنح رؤوسهم في الهواء ولمدة طويلة جداً، ثم اجبارهم على ضرب بعضهم بعضاً بقسوة وشراسة تحت طائلة العقوبة، وغالباً ما يتم اختيار افراد العائلة الواحدة والحزبيين المعتقلين كي يضربوا اصدقاءهم ورفاقهم (...). اما اوقات التعرض للشمس فلا تتجاوز خمس دقائق يومياً يجبر خلالها المعتقلون في كل زنزانة على الجلوس القرفصاء وايديهم على رؤوسهم وهم ينظرون الى الارض وكل مخالفة تعرض صاحبها لاقصى العقوبات ودخول الزنزانة الافرادية".

واضاف: "اجبار المعتقلين على تناول بيض نيء، جردان، اضافة الى ادوية وعقاقير غير معروفة (...). اما عن وسائل التعذيب النفسي فقال التقرير ان المعتقلين "يجبرون على حضور حفلات الاعدام الجماعية وخصوصاً بواسطة الشنق من اجل ارهابهم (...). واعتبرت اللجنة في تقريرها ان "المعتقلين السابقين اجبروا على الكلام عن الظروف الجيدة في السجون السورية تحت طائلة العقاب مجدداً، في حين يتعذر على الموجودين هناك الاتصال بالعالم الخارجي في اي شكل، لذلك من المستحيل ان يتمكن اهالي المعتقلين اللبنانيين في تدمر من تقديم اي اثبات على وجود احبائهم واهلهم هناك